Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم نأتي إلى حبّذا وهي حَبّ و ذا وقد كُتبت كلمةً واحـــــدةً وكانت في الأصل كلمتين ، فأما (حب) فواضحٌ أن معنى المـــــدح قريبٌ منها، بل ملتصقٌ بها ،وأما (ذا) فهو اسمُ إشارة يدل علـــى الشيء المحبب الذي أشير إليه ونظن أنهما كانتا منفصلتيـــــــن (حب + ذا)، ثم إنّه بتطور الاستعمال اتصلت الذال بالياء ،فأصبحتا على هذه الصورة (حبذا).ولو أن الياءَ كانت حرفاً آخرَ لا يتصل بما بعده كالراء مثلا لبقيتا منفصلتين.

والفعل (لايكون) انتُزعَ من استعماله كفعلٍ ناقصٍ ، ووُضـــع في أساليب الاستثناءِ على حالته تلك دون أن يتعداها إلى صـــــورة أخرى . ويدل على هذا (الانتزاع) أنه محدودُ الاستعمالِ إنْ لـــمْ يكنْ نادرَه في أسلوبِ الاستثناء ، وهذا لم يتمَّ في فترة محـــدودة بل هو نتيجةٌ للتطور في الاستعمال .

وهكذا إذا تتبعنا معظمَ الأفعالِ غيرِ المتصرفة نجدها فـــي الأغلب ترجعُ إلى كلماتٍ لها صلةُ القربى في المعنى أو في التركيـــب بهذه الأفعال ، ثم اشتُقتْ منها في زمن ما ، ثم صارت شائعـــــةً مستعملةً .

وقد قُلْتُ غير المتصرفة وهي تسمية صحيحة ، لأن المقصـــــودَ بذلك أنها لا تتصرف ، أي لا تأتي في الأزمنةِ المختلفة كالماضـــي والمضارع والأمر وباقي التصاريف كاسم الفاعل واسم المفعول ...الخ . بل تأتي على صورة واحدة أو صورتين . وقد قلت (معظـــــم الأفعـــال) و (في الأغلب الأعم) ، لأنَّ هناك أفعالاً لا صلـــة بينها وبين ما أُخذتْ منه . وإلاّ فما العلاقةُ بين المادةِ الثلاثيـــةِ